«ان السير في عملية السلام يجب ان يبنى على الثقة المتبادلة والكاملة، ويستوجب قدراً معيناً من التكتم». واضاف: «انه سيكون هناك العديد من الخطوات المتغيرة في العملية نحو هدف المفاوضات المباشرة... ويجب ان نحاول، جميعاً، ان نخطو الى الوراء قليلاً، والا نحاول ان نصدر رد فعل على كل حدث او واقعة بذاتها كما لو انها كانت الى حد ما خارج العملية... وسيجرى الحكم على اي خطوات محتملة في ضوء الهدف الاخير، وهو اجراء محادثات عربية ـ اسرائيلية مباشرة».

وكان الناطق الاميركي يرد، بشكل غير مباشر، على تصريحات لرئيس وزراء اسرائيل، شمعون بيرس، رفض فيها اسماء فلسطينيين اقترحت لاجراء محادثات مع الولايات المتحدة في اطار وفد مشترك.

وقال الناطق باسم الخارجية، في بيانه: «ان قضية ' فيتو' على قراراتنا من طرف او [من] آخر قد اثيرت، وليست هذه الطريقة التي نعمل بها... ان قرارنا حول الاجتماع الى الوفد المشترك سيتخذ في ضوء مشاوراتنا مع اصدقائنا في المنطقة، ولكنه سيكون قرارنا». تابع: «اذا كان هناك شيء سيساعد العملية [المفاوضات المباشرة] فسنقوم به، واذا كان سيعوق هذا الهدف، فمن الواضح اننا سنحاول تحاشيه» (**السفير**، بيروت، ١٩/٧/١٩٨٥).

وكان مسؤول اميركي كبير قد قال، في وقت سابق: «في مثل هذا الاجتماع مع الفلسطينيين، القضية المركزية هي ما اذا كان سيؤدي الى مفاوضات مباشرة وهو ما ينبغي ان يحدد مسبقاً. واذا لم يكن اجتماع مورفي بناء لهذه العملية فلن يكون هناك اجتماع» (**المصدر نفسه**).

وفي اليوم التالي، عاد المتحدث باسم الخارجية الاميركية، روبرت سمولي، الى القول ان الولايات المتحدة قد ترجئ قرارها بشأن الاجتماع بين وفد اميركي وآخر اردني ـ فلسطيني مشترك، وتطلب من الاردن، الذي قدم اليها لائحة باسماء الشخصيات الفلسطينية المرشحة للمشاركة في الوفد، تقديم اسماء اخرى «اكثر قبولاً لدى اسرائيل». وقال سمولي: «ان الطريقة الوحيدة للوصول الى هدفنا، وهو السلام والامن في المنطقة اللذين يشاركنا فيهما جميع اصدقائنا هناك، هي عملية مشاورات ومباحثات مكثفة وشاملة». اضاف: «نحن لا نتحدث عن علاقات صدامية، فليس لهذا اي مكان في علاقاتنا مع اصدقائنا».

وبدا ان سمولي يحاول التخفيف من وقع تصريحاته السابقة مؤكداً «اننا سنتشاور مع اسرائيل... ان كل الاطراف اعلنت انه يجب على الولايات المتحدة اتخاذ قرارها في شأن اجتماع مورفي مع الوفد المشترك بمفردها»، ثم كرر موقف واشنطن من منظمة التحرير الفلسطينية القائم على عدم الاعتراف او التفاوض معها ما لم تعترف باسرائيل وبقرار مجلس الأمن ٢٤٢.

وكان مسؤول اميركي قد ذكر في وقت سابق ان جورج شولتس ومساعده ريتشارد مورفي يبحثان قائمة الاسماء الفلسطينية التي تسلمتها الادارة الاميركية من الاردن، والرفض الاسرائيلي لها. وعلق سمولي على ذلك بالقول: «إن احد الاحتمالات هو تأجيل اتخاذ القرار والطلب من الاردن اسماء اخرى اكثر قبولاً لدى اسرائيل» (**المصدر نفسه**، ٢٠/٧/١٩٨٥).

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية عن مسؤولين في الخارجية الاميركية قولهم ان شولتس ومورفي سوف يطالعان الاسماء ويأخذان بعين الاعتبار رد الفعل الاسرائيلي ويقرران ما اذا كان ينبغي تحديد موعد للاجتماع، أو يقرران عدم الاجتماع، أو طلب اسماء وايضاحات اخرى من الاردنيين. وذكرت الصحيفة، نقلاً عن المصدر المذكور، انه من اصل سبعة اسماء تضمها القائمة، فإن اربعة اسماء تعتبر مرفوضة وهي خالد الحسن ونبيل شعث وصلاح التعمري وحاتم الحسيني؛ اما الاسماء التي تتناسب مع المواصفات الاميركية فهي فايز ابو رحمة وحنا سنيوره وهنري كتن (**المصدر نفسه**).

وقد سارعت وزارة الخارجية الاميركية الى نفي نبأ نقلته وكالة انباء الشرق الأوسط المصرية الرسمية حول اجتماع سيعقده مورفي مع وفد